

السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف

أ. بن عبد الرحمان بلقاسم د. زواق أحمد

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة

تاريخ قبول المقال: 2019/09/29

تاريخ إرسال المقال: 2019/09/18

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف حيث شملت عينة الدراسة رياضيين على مستوى نوادي رياضية مختلفة لولاية الجزائر من الصم البكم، كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى الكشف عن الفروق في السلوك العدواني تبعا بمتغيرات الدراسة الجنس ذكور واناث وكذلك العمر التدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (20) رياضي من افراد الصم البكم، وقد استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع فيما تمثلت أداة الدراسة الميدانية في مقياس العدوان الرياضي من اعداد محمد حسن علاوي، وقد أشارت أهم النتائج إلى أن مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفض، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تبعا لجنس الشخص الممارس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى للعمر التدريبي ولصالح ذوي العمر التدريبي الاصغر.

الكلمات الدالة: السلوك العدواني للرياضيين، النشاط الرياضي التنافسي المكيف، الإعاقة السمعية.

Abstract: The aim of this study is to reveal the level of aggressive behavior for hearing impaired athletes who practice the adapted physical competitive activity, where the sample of study included athletes from different sport clubs of deaf-mute persons in Algiers. This study also aimed to reveal the differences in aggressive behavior according to the variables in the study of the gender and also the training age. The sample of the study included (20) players from the deaf-mute members, and we used in the study a descriptive approach and a measure of athletic aggression by Mohamed Hassan Alaoui, the results of the study indicated that there statistically significant differences in aggressive behavior according to the of the gender of the athlete and for the benefit of the males, and the existence of differences of statistical significant differences in the aggressive behavior of hearing impaired athletes who practice the adapted competitive physical activity, according to the training age and for the younger categories.

Keywords: The aggressive behavior for athletes, The adapted competitive activity, Hearing disability.

1-مقدمة:

مع التقدم السريع الذي طرأ على علم النفس في العصور الحديثة أصبح علم النفس الرياضي يشغل مكانه مهمة بين فروع هذا العلم إذ ان المدربين يعتقدون أن الوصول للنجاح الرياضي يعتمد على النواحي البدنية والمهارية والخططية، وذلك من خلال استخدام خطط تدريبية مختلفة خلال فترة الإعداد للمنافسات الرياضية، ومع التطور الحاصل في مجال التدريب أصبح من الواجب على المدرب عدم إغفال الجانب النفسي والمتمثل في تطوير السمات النفسية المختلفة لدى الرياضيين (محسن محمد، سامر مهدي، 2015، ص86).

وذلك لان التفوق الرياضي يتوقف على مدى استفادة اللاعبين من سماتهم النفسية على نحو لا يقل عن مدى استفادتهم من القدرات البدنية والمهارية، وهو ما من شأنه ان يساعدهم على تعبئة قدراتهم وطاقاتهم لتحقيق أقصى وأفضل أداء رياضي ممكن وعدم الرضوخ للإجباطات والتوتر والترفزة، وهذا لا يمكن تطويره إلا من خلال تدريب خاص ووجود طاقم وأخصائيين نفسيين في الفريق.

وهذا ما يستلزم الاعتماد على أساليب التدريب الحديثة والطرق المتنوعة والكوادر المتخصصة معتمدين في الأساس على دراسة سمات اللاعبين من حيث أفكارهم وطموحاتهم وانفعالاتهم أثناء التدريب والمنافسات الرياضية، سعياً نحو التقدم في المستوى الرياضي باعتبار ان هذه السمات تعتبر مكوناً أساسياً في فهم الشخصية ومصداً لإشباع الحاجات وما يرافق ذلك من اتران انفعالي يلقي بضلاله على سلوكهم وتحقيق طموحاتهم المستقبلية ضمن متطلبات ممارسة رياضية معينة مهما كان ذلك في التدريب أو المنافسات (محسن محمد، سامر مهدي، 2015، ص85،86).

ومن بين السمات النفسية السلبية العدوان الذي يمثل أحد المشكلات الاجتماعية الخطيرة على الفرد والمجتمع حيث يؤثر على صحة الفرد ونشاطه العقلي واتجاهاته النفسية مما يعوق نموه وتطوره فمن اثاره البدنية الارق والشعور بالتعب المزمن والصداع واضطراب الهضم، كما يؤثر على عمليات التفكير والتذكر والانتباه كما يؤثر على علاقات الافراد وتماسك الجماعات ويؤدي الى تهدم العلاقات والميل الى العزلة والانطواء (عبد الله حسين، 2015، ص15).

ويعتبر السلوك العدواني السمات الانفعالية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في المجال الرياضي وخاصة داخل المنافسات الرياضية المختلفة حيث يلقي بضلاله على اللاعب بعيداً كل البعد عن الطاقة النفسية المثلى وهذا ما يؤدي للاعب إلى تشتت التفكير والتوتر المبالغ فيه وعدم الثقة بالنفس.

حيث تلعب الانفعالات دوراً هاماً وبالغ الأثر في حياة الرياضي إذ ترتبط بسمات شخصية وسلوكه ودوافعه وحاجاته، وبأنواع الأنشطة التي يمارسها إذ لا يوجد على الإطلاق أنواع من الممارسة الرياضية دون أن تصيب بالانفعال (رمزي رسمي جابر، 2011، ص398).

وان السمات النفسية تختلف من رياضة لأخرى كما تختلف باختلاف مستويات اللعب والمناصب التي يشغلها الرياضي كما يمكن أن يتأثر بعوامل مختلفة، كحدة المنافسة وكيفية تعامل المدرب وضغط الجماهير والسمات الشخصية الخاصة لكل فرد على حدى وهو ما يتطلب العمل على كشف مستوياتها لدى الرياضيين وكذا الفروق في هذا الأخير حسب متغيرات مختلفة.

وبما أن فئة المعاقين سمعيا من بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تتميز عن غيرها بمزاولة وممارسة جل الأنشطة الرياضية تقريبا حيث لا يعيق العجز الحاصل في حاسة السمع هؤلاء الأفراد من المضي قدما في أداء الرياضات المختلفة، ومن بين الخصائص المميزة لهذه الفئة الحساسية الزائدة والتصرف العدواني وهو ما من شأنه أن يلقي بضلاله على حالتهم النفسية وارتزاهم الانفعالي.

وعليه ارتأينا إجراء هذه الدراسة والتي تهدف أساسا إلى إبراز مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف، وذلك بإجراء دراسة ميدانية شملت نوادي رياضية مختلفة مختلفة للصم البكم على مستوى ولاية الجزائر.

2-مشكلة الدراسة:

قد لاحظنا ندرة الدراسات التي ترتبط بالسمات النفسية كصفة السلوك العدواني لدى الرياضيين فضلا عن كيفية التقليل والتحكم في هذه الأخيرة والذي من شأنه أن ينعكس على مردودهم في الملعب، وبما ان فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الرياضيين مثلهم مثل باقي الافراد الاخرين إلا أن هذه الشريحة لا تحظى باهتمام كبير وذلك برغم الطاقات الموجودة والمواهب الواعدة في مختلف الرياضات وكذا الإنجازات التي ما فتئ يحرزها هؤلاء في المحافل الوطنية والدولية.

وعليه قمنا بإجراء هذه الدراسة والتي أردنا من خلالها تسليط الضوء على مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى لمتغير العمر التدريبي (اقل من 5 سنوات-من 5 سنوات فأكثر)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى لمتغير الجنس (ذكر-انثى)؟

3-أهداف الدراسة:

- إبراز مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف.

-الكشف عن الفروق في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف تبعا لمتغير العمر التدريبي.

-الكشف عن الفروق في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف تبعا لمتغير الجنس.

4-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراستنا هذه في كونها تستهدف سمة السلوك العدواني للرياضيين سواء أثناء التدريب أو المنافسة والذي يمكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على أداء اللاعبين، من خلال التعرف على مستوى السلوك العدواني وكذا الفروق في هذه السمة تبعا لبعض المتغيرات، بالإضافة ان هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الجديدة والفتية فيما يتعلق بدراسة خصائص الرياضيين النفسية والانفعالية من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة.

5-الكلمات الدالة في الدراسة:

-النشاط الرياضي التنافسي المكيف:

-اصطلاحا: "هي الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلاءم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها، ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم" (حلمي إبراهيم، ليلى سيد فرحات، 1998، ص223).

-إجرائيا: هو عبارة عن عملية تعديل في الأنشطة البدنية والرياضة من يتناسب مع الظروف والقدرات المتبقية للأفراد كل بحسب احتياجاته وميوله يحمل طابع المنافسة.

-السلوك العدواني للرياضيين:

-اصطلاحا: هناك الكثير من مظاهر السلوك العدوان المجال الرياضي التنافسي، والتي تبدأ عادة بالسخرية والتهديد وتنتهي بالإيذاء الذي قد يؤدي الى إصابة المنافس او الخصم او التخريب وتدمير للممتلكات، والعدوان في التنافس الرياضي لا يقتصر على اللاعبين فيما بينهم بل قد يمتد ليوجه نحو الحكام والإداريين... الخ (وداد بوسف، 2011، ص469).

-إجرائيا: هو ردة فعل عنيفة يقوم بها الرياضي تظهر في شكل تصرفات قد تتطور وتؤدي الى إيذاء النفس او الاخرين او غير ذلك، وتتنوع اشكال هذا الأخير كالعدوان الجسدي التخريبي وغيرها.

-الإعاقة السمعية:

-لغة: "يشير المعجم الوسيط في شرح مادة (عوق) عاقه عن الشيء عوقا أي منعه منه وشغله عنه فهو عائق، والجمع عوق ولغيره عوقه عن كذا أي عاقه تعوق امتنع وتشبط" (خالد محمد الحشوش، 2003، ص255).

-اصطلاحا: "المعاقين سمعيا هم كل الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي يعيقهم لدرجة تتطلب توفير خدمات تربوية خاصة، وهذا التعريف العام يشمل أيضا الأفراد ذوي الإعاقة السمعية الشديدة والذين عادة ما يعرفون بالصم" (جلال علي الجزازي، 2011، ص 264).

-إجراءيا: وجود خلل في حاسة السمع يحد من قدرة الفرد على استخدام هذه الحاسة بفاعلية واقتدار وعلى عملية التواصل الاجتماعي، وهو ما من شأنه أن يؤثر سلبا على نموه وأدائه في مختلف جوانب الحياة وينقسم ذوي الإعاقة السمعية إلى فئتين أساسيتين فئة ضعاف السمع وفئة الصم البكم.

6-فرضيات الدراسة:

-مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف منخفض.
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى لمتغير العمر التدريبي (اقل من 5 سنوات-من 5 سنوات فاكثر).
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى لمتغير الجنس (ذكر-انثى).

7-الاطار النظري:

-السلوك العدواني في المجال الرياضي: يسعى الفرد عبر مراحل الحياة المختلفة الى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي حيث تواجهه العديد من المشكلات تخل من توازنه وتجعله في حالة من الاضراب والتوتر، فيسعى جاهدا الى حل هذه المشكلات واستعادة توازنه بطريقة بناءة فان لم يستطع ظل الفرد في حالة من التوتر والإحباط، ولجا الى طرق ملتوية او سلبية في حل مشكلاته على شكل سلوكيات تأخذ طابع العدوانية في العادة (عبد الله حسين، 2015، ص 11)

وانه من الصعب الاتفاق على تعريف محدد للعدوان نظرا لكون هذا المصطلح يستخدم في مجالات متعددة، وفي كل مجال من هذه المجالات يدل على معنى مختلف عن الاخر، وقد ترجع بعض مشكلات تعريف العدوان الى اننا لا نستطيع ان نضع خطا فاصلا بين العدوان الذي يمكن ان تتحمله وتتجاوز عنه وبين العدوان الضروري لبقاءنا واستمرار حياتنا او العدوان المدمر او المخرب (عباس مهدي واخرون، 2012، ص330،329).

وهناك الكثير من مظاهر السلوك العدواني في المجال الرياضي والذي يحمل طابع التنافس بصفة خاصة، والتي تبدأ عادة بالسخرية والتهديد وتنتهي بالإيذاء الذي قد يؤدي الى إصابة المنافس او الخصم او التخريب وتدمير للممتلكات، والعدوان في التنافس الرياضي لا يقتصر على اللاعبين فيما بينهم بل قد يمتد ليوجه نحو الحكام والإداريين... الخ (وداد بوسف، 2011، ص 469).

-الإعاقة السمعية: يشير مصطلح الإعاقة السمعية الى الضعف السمعي والصمم ويعني الضعف السمعي بان حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل فعلى الرغم من انها ضعيفة الا انها وظيفة بمعنى انها قناة يعتمد عليها لتطوير اللغة، اما الصمم فيشير الى الشخص الذي يتم تطوير مهارات الاتصال لديه بشكل رئيسي من خلال المجال المرئي اما بلغة الاشارة او قراءة الشفاه، أي ان طريقة التواصل لديه قائمة على ما هو مرئي (جلال علي الجزازي، 2011، ص265).

وينظر الى الإعاقة السمعية في ضوء المنظور الطبي من خلال التركيز على اسباب الخلل الذي يلحق بالجهاز السمعي او أحد اعضاءه ومن هذا نلاحظ التركيز على طبيعة القصور سواءا اكان القصور توصيليا ام انه حسيا عصبيا ام يعود لهما معا، او إذا كان القصور يعود الى اسباب اخرى تتعلق بوظيفة الجهاز العصبي السمعي بصورة عامة ومن ثم تبرز اهمية التشخيص للتعرف على اسباب وطبيعة الخلل والقصور في الجهاز السمعي (سامي عبد السلام، 2015، ص26).

-النشاط الرياضي المكيف لذوي الإعاقة السمعية: الاعتقاد السائد لدى الكثيرين ان المعاقين سمعيا يختلفون عن الاسوياء في كل شيء ولكن في مجالنا الرياضي نجد انهم يستطيعون ممارسة كافة انواع الانشطة الرياضية التي يمارسها الاسوياء دون اجراء اي تعديل في الملاعب او الادوات او غيرها، فيمكن لهم القيام بأداء كافة انواع الانشطة الرياضية ولكن ذلك يحتاج الى نوعية خاصة من المدرسين او المشرفين الرياضيين الذين يتمتعون بالصبر وهدوء الاعصاب من اجل اكسابهم اللياقة البدنية والمهارات الفنية لأنواع الانشطة، حتى يمكنهم القيام بعمل النماذج المختلفة بالطريقة الصحيحة ليتسنى لهم الحركة بحرية وتقليد المختص عند اداء المهارات المختلفة (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2014، ص171).

فالتدريب الرياضي للمعاق سمعيا ذو فائدة كبيرة حيث يستطيع الفرد من خلاله التعبير عن نفسه من خلال النشاط الرياضي الممارس مما يساهم في بناء ثقته بنفسه ومدربه والأشخاص المحيطين به، وبالتالي يصبح قادرا على التفاعل الايجابي والنمو السوي (حمدي احمد، نهي محمود، 2013، ص90).

8-الدراسات السابقة:

-أسماء بن حليلم، ياسين حبال (2017): دراسة فرقية في السلوك العدواني بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي البدني. وهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الفروق في مستوى السلوك العدواني بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي وإبراز أهمية ممارسة النشاط الرياضي وأثره على السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (120) فردا من كلا الجنسين من جامعة تلمسان كنموذج وتوصلت الدراسة الى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في مستوى السلوك العدواني ولصالح الطلاب الغير الممارسين.

9- الاجراءات المنهجية في الدراسة:

1-9- منهج الدراسة: انطلاقا من موضوع البحث والذي يهتم بدراسة "السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف"، اعتمدنا على المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع.

وبشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (محمد عبيدات واخرون، 1999، ص46).

2-9- مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في ذوي الإعاقة السمعية الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف، فيما تمثلت عينة الدراسة في الرياضيين الصم البكم لنادي (الكاليتوس، عين طاية، الجزائر وسط) والبالغ عددهم (20) فرد من اختصاصات مختلفة صنف (أكابر) والذين تبلغ درجة فقدان سمعهم أكثر من 90 ديسبل

والعينة هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي بحيث تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون احياءا او شوارعا او مدنا او غير ذلك (رشيد زرواتي، 2007، ص334).

الجدول رقم (01): يمثل خصائص افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة
60%	12	ذكور
40%	08	اناث

الجدول رقم (02): يمثل خصائص افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر التدريبي.

النسبة المئوية	التكرار	العمر التدريبي
45%	9	اقل من 5 سنوات
55%	11	من 5 سنوات فأكثر

3-9- أدوات جمع المعلومات الميدانية: ان لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويكيّفها بحسب المنهج الذي يستخدمه، وقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على مقياس العدوان الرياضي من إعداد "محمد حسن علاوي".

-مقياس العدوان الرياضي: تم إعداد هذا المقياس من قبل محمد حسن علاوي والذي يقيس العدوان الرياضي في المجال الرياضي ويتضمن المقياس (24) فقرة. والدرجات العالية وفق هذا المقياس تشير الى اللاعب الرياضي الذي يغلب عليه طابع الخشونة والعنف في مواجهة منافسيه وشعوره برغبة في إيذاء منافسيه والمبادرة بالعدوان على المنافسين وخاصة في حالات الإحباط، واعتقاده بان اللعب الحشن العنيف هو مفتاح الفوز في المنافسات ويساعد على إرهاب المنافس ويسعى جاهدا لإصابة اللاعب المنافس الذي يحاول ان يصيبه اثناء المنافسة (محمد حسن علاوي، 1998، ص468).

-التصحيح: يتم تصحيح البنود عن طريق اعطاء الدرجة تبعا للاستجابة التي يختارها المفحوص في كل بند حيث يطلب من المفحوص الإجابة بأحد الخيارات والبدائل الآتية: دائما-غالبا-أحيانا-نادرا-ابدا، حيث تأخذ هذه الاختيارات تقديرات من (1-5) على الترتيب بالنسبة للمفردات التي صيغت بصورة موجبة، بينما تأخذ هذه الاختيارات تقديرات من (5-1) على الترتيب بالنسبة للمفردات التي صيغت بصورة سلبية.

-الخصائص السيكومترية لأداة البحث الميدانية: قمنا بتحديد مستوى ثبات وصدق أداة البحث الميدانية على النحو الآتي:

-الصدق الذاتي: ويقصد به الصدق الداخلي للأداة ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة والذي قدر ب (0.87).

-الثبات: تم حساب معامل الثبات الفا كرونباخ باستعمال النظام الاحصائي spss حيث قدر معامل الثبات ب (0.77) مما يبرز ثبات أداة الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (03): يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ والصدق الذاتي لمقياس العدوان الرياضي.

الصدق الذاتي	الثبات	المجال
0.87	0.77	العدوان الرياضي

10-أساليب المعالجة الاحصائية:

-المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،معامل الثبات الفا كرونباخ.

- وانطلاقا من فرضيات الدراسة وما ترمي اليه فقد استعملنا في بحثنا اختبارات الفروق Test-Student ويستخدم اختبار (T) لحساب دلالة الفروق ما بين متوسطي العينتين (وذلك بالاعتماد على النظام الاحصائي "SPSS").

11- عرض وتحليل النتائج وتفسيرها:

11-1- مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف:

اعتمدنا على الجدول الموالي والذي يحدد مستويات السلوك العدواني للرياضيين وفق المقياس المستعمل:

الجدول رقم (04): يوضح معايير ومستويات مقياس العدوان الرياضي.

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض جدا	43-24
منخفض	63-44
متوسط	87-64
شديد	106-88
شديد جدا	120-107

الجدول رقم (05): يوضح مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

المستوى	المتوسط الحسابي	المجال
منخفض	55	العدوان الرياضي

-التحليل: من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (05) والمتعلق بمستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة بلغ (55) وهو ما يندرج ضمن المستوى المنخفض.

وعليه نستنتج ان مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف يندرج ضمن المستوى المنخفض.

11-2- نتائج الفروق في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف

تبعاً لمتغير العمر التدريبي (اقل من 5 سنوات-من 5 سنوات فأكثر):

الجدول رقم (06): يوضح نتائج الفروق في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي

تبعاً للعمر التدريبي.

المجال	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة sig	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	اقل من 5 سنوات	من 5 سنوات فأكثر	اقل من 5 سنوات	من 5 سنوات فأكثر					
العدوان الرياضي	55.09	49.66	2.42	4.74	0.00	3.31	18	0.05	اقل من 5 سنوات

-التحليل: من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (06) والمتعلق بالسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تبعا لمتغير العمر التدريبي نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الرياضيين المعاقين سمعيا ذات العمر التدريبي اقل من 5 سنوات قدر ب (55.9) فيما بلغ متوسط العينة ذات العمر التدريبي من 5 سنوات فأكثر (49.66) وبلغ الانحراف المعياري للرياضيين ذوي العمر التدريبي الأقل ب (2.42)، فيما قدر لدى الفئة ذات العمر التدريبي الأكبر ب (4.74) وقدرت قيمة t ب (3.31) وبلغت قيمة Sig (0.00) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف ولصالح الفئة ذات العمر التدريبي الاصغر أي اقل من 5 سنوات.

11-3 نتائج الفروق في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تبعا لمتغير الجنس (ذكر-انثى):

الجدول رقم (07): يوضح نتائج الفروق في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي تبعا لمتغير الجنس.

المجال	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة sig	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	ذكور	اناث	ذكور	اناث					
العدوان الرياضي	54.41	50	3.65	4.53	0.00	-2.40	18	0.02	ذكور

-التحليل: من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (07) والمتعلق بالسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تبعا لمتغير الجنس نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الرياضيين المعاقين سمعيا الذكور بلغ (54.41) فيما بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة الاناث (50) وبلغ الانحراف

القياسي للرياضيين الذكور ب (3.65)، فيما قدر لدى الاناث ب (4.53) وقدرت قيمة t ب (-2.40) وبلغت قيمة Sig (0.02) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف ولصالح الذكور.

11-4 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

-مناقشة الفرضية الأولى: مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف منخفض.

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (05) والمتعلق بمستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة بلغ (55) وهو ما يندرج ضمن المستوى المنخفض، وعليه نستنتج ان مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف منخفض وقد يرجع ذلك أساسا الى مزاوله الافراد المعاقين سمعيا للنشاط البدني الرياضي المكيف.

ففيما يتعلق بالسلوك العدواني نجد أن مزاوله النشاط البدني الرياضي المكيف بما يتناسب مع خصائص الأفراد وشدة الإعاقة وكذا رغبات وميولات الأفراد، يجعل المعاق يتحكم في انفعالاته ويرفع من روحه المعنوية ويجعله يتحكم في أعصابه بشكل أكبر وصولا إلى حالة نفسية مستقرة.

فهناك مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في مجال علم النفس الرياضي أكدوا على أن "الرياضيين الذين يمارسون الأنشطة والفعاليات الرياضية لديهم سمات وصفات تختلف عن أقرانهم الذين يمارسون الرياضة للتسلية ومن أهم هذه السمات والصفات هي الثقة بالنفس والتحكم الانفعالي" (عباس عبد الرزاق واسعد علي، 2012، ص407).

وخاصة إذا كان الرياضي من ذوي الإعاقة السمعية فهذا الأخير يعاني قصورا كبيرا في التعبير عن الذات أو تحقيق الذات مما يعرضه للكثير من الاحباطات، وتولد لديه العديد من السمات النفسية غير المرغوبة مثل العدوانية والحساسية المفرطة لردود فعل الآخرين والشطط في تصرفاتهم والشعور بالقلق والخوف من الفشل وسرعة الاستشارة والعصبية (سامي عبد السلام، 2015، ص52، 51).

كما يمكن ان تكون انواع الاختصاصات التي عادة وما يتوجه لها الفرد المعاق وطبيعتها لا تتطلب التحامات كبيرة مع المنافسين، فمن المعروف ام المعاق سمعيا يبادر لبعض الاختصاصات مثل تنس الطاولة والعب القوي والشطرنج والكرة الحديدية وغيرها ويتحاشى بعض الأنشطة التي تتطلب تلاحم كبيرة وندية كالمصارعة والملاكمة ... وهو ما يتطلب خبرات ومهارات نفسية واستجابات انفعالية مختلفة بجانب الألعاب

الجماعية، وهو ما قد يبعدهم عن التوتر والقلق الزائد، وهذا يرجع اساسا لطبيعة هذه الألعاب وهذا ما يفسر وجود مستوى منخفض من السلوك العدواني للمعاقين سمعيا.

وعليه يجب على الإباء تشجيع الفرد الاصم على الاندماج في الأنشطة الرياضية في النوادي او الساحات الرياضية وغيرها حتى يستطيع تصريف الطاقة الزائدة لديه في نشاطات مفيدة (سحاب خديجة، 2012، ص45).

حيث يمتلك الرياضيون القدرة على معالجة حالات القلق والانفعالات المصاحبة أثناء الأداء والمنافسات الرياضية كما يمتلكون الخبرة الكافية نتيجة ممارستهم للأنشطة والفعاليات الرياضية، وقدرتهم على معالجة مختلف المواقف والضغوط أثناء الأداء وكذلك التفكير بطريقة ايجابية (عباس عبد الرزاق واسعد علي سفيح، 2012، ص406).

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف قد يكون أحد أسباب التي تؤدي الى التقليل من السلوكيات العدوانية بصفة عامة لدى الأفراد المعاقين، حيث يغير نظرة الفرد عن نفسه وإمكانياته في مختلف الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية... الخ، والتي ترتبط بشكل أو بآخر بالسمات النفسية والانفعالية لديه وهو يفسر المستوى المنخفض من السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف.

-مناقشة الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى لمتغير العمر التدريبي (اقل من 5 سنوات-من 5 سنوات فأكثر).

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (06) والمتعلق بالسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تبعا لمتغير العمر التدريبي نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الرياضيين المعاقين سمعيا ذات العمر التدريبي اقل من 5 سنوات قدر ب (55.9) فيما بلغ متوسط العينة ذات العمر التدريبي من 5 سنوات فأكثر (49.66) وبلغ الانحراف المعياري للرياضيين ذوي العمر التدريبي الأقل ب (2.42)، فيما قدر لدى الفئة ذات العمر التدريبي الأكبر ب (4.74) وقدرت قيمة t ب (3.31) وبلغت قيمة Sig (0.00) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف ولصالح الفئة ذات العمر التدريبي الاصغر أي اقل من 5 سنوات.

وذلك قد يرجع اساسا إلى أن قلة خبرة اللاعب التي قد تجعله عرضة للعديد من المواقف المختلفة التي يكون فيها غير قادر على التعامل بصورة صحيحة، الأمر الذي قد يولد لديه عدم القدرة على ضبط أعصابه

وسلوكه في فترات معينة من التدريب او المنافسة، وهذا كله قد يؤدي إلى تولد سلوك سلبي لديه وبالتالي التأثير على أدائه في الملعب، كما يكون هناك تأثير ولو بسيط في النواحي مهارية، إذ انه في معظم الأحيان تكون النواحي مهارية عند اللاعبين الذين خبرتهم اقل أضعف منها عند اللاعبين الذين خبرتهم اكبر، وهذا الضعف في النواحي المختلفة عند اللاعب تجعله يظهر بعض السلوكيات العدوانية لتبرير ذلك.

وعلى النقيض من ذلك فإنه كلما زادت خبرة اللاعب في الملعب زاد احتكاكه بالآخرين وزاد تعرضه لمواقف مختلفة، وبالتالي تطور الأداء لديه وهذا كله يجعل اللاعب أكثر قدرة على التعامل في ظل هذه الظروف بشكل أفضل، إضافة إلى ذلك فإن نظرة المجتمع إلى اللاعب ذي الخبرة المرتفعة تكون موضع اهتمام واحترام أكثر لكبر سنه، وهذا قد يكون سبب في أن يسلك هذا اللاعب سلوكا قيادي يختلف عن اللاعب الأقل خبرة، كذلك نجد أن اللاعب ذا الخبرة المرتفعة مطالب بأن يكون قدوة لزملائه في جميع تصرفاته وحركاته ويكون على اتصال مع المدرب أكثر من اللاعبين الأقل خبرة.

وفي بعض المواقف الحرجة يحتاج المدرب لخبرة هذا اللاعب في الملعب للتغلب على الفترات الصعبة، وقد يقوم اللاعب ذو الخبرة المرتفعة بتدريب بعض الفئات العمرية في النادي نفسه، الأمر الذي يتطلب منه أن يكون سلوكه جيدا بحيث يكون متزنا انفعالي ليحذو أشبال النادي الذين يدرهم حذوه ويحاكوا سماته الجيدة والمتزنة (عربي حمودة، محمد فضل، 2005، ص335).

وان قلة مدة الممارسة وخبرة اللعب لدى الرياضي المعاق سمعيا على الأقل في المستوى العالي تجعل هذا الأخير غير قادر على تقييم أدائه للأنشطة المختلفة أثناء الممارسة الرياضية، مما يجعله غير قادر على ان يتعامل بصورة إيجابية في مواقف اللعب المختلفة بالإضافة إلى عدم الإلمام التام كونه يعتبر مبتدئا لحد ما في المستوى الذي يلعب فيه، والذي يتطلب تركيز وأداء أفضل وبالتالي الرياضي قليل الخبرة معرض في العادة للتوتر والقلق والاحباطات نتيجة إصابة او التعرض للخسارة او الاستنزافات... الخ.

وهو ما ينتج عنه تولد سلوكيات واستجابات انفعالية غير مرغوبة او مبالغ فيها مقارنة بالرياضي صاحب الخبرة الأطول والمستوى الأعلى وهو ما قد يولد والنزفة والسلوك العدواني في بعض المواقف، غير أن نجاح الفرد في الجانب البدني وعمليات التفاعل النفسي والاجتماعي والنجاحات المحققة... مع طول مدة الممارسة يؤدي إلى التقليل من السلوكيات العدوانية لديه.

—مناقشة الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى لمتغير الجنس (ذكر-انثى).

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (07) والمتعلق بالسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تبعا لمتغير الجنس نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الرياضيين المعاقين سمعيا

الذكور بلغ (54.41) فيما بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة الاناث (50) وبلغ الانحراف المعياري للرياضيين الذكور ب (3.65)، فيما قدر لدى الاناث ب (4.53) وقدرت قيمة t ب (-2.40) وبلغت قيمة Sig (0.02) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف ولصالح الذكور.

وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة "مي حسن مهدي والتي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في السلوك العدواني في جل ابعاد السلوك العدواني وكذا السلوك العدواني العام والتي كانت لصالح الذكور.

ودراسة ماكوبي وجاكلين (Macoby & Jacklin-1980) حول الفروق بين الجنسين في التعبير عن العدوان وبعض العوامل المرتبطة بها حيث أوضحت دراستهما انه توجد اختلافات في العدوان واضحة بين الذكور والاناث بأنواعه المختلفة، وذلك لكون الاناث يعبرون عن العدوان بشكل غير مباشر (عبد الله حسين، 2015، 123).

وفي دراسة اجراها موسين (Mussen-1983) والتي هدفت الى التعرف على مدى وجود اختلاف بين الجنسين في نوع العدوان حيث تمثلت عينة دراسته في عينة من المراهقين من الذكور والاناث في مدارس في مدينة نيويورك، وقد اسفرت الدراسة على ان الذكور أكثر عدوانا لفظيا وبدنيا من الاناث (عبد الله حسين، 2015، ص124).

وتبرز الدراسة السابقة دور الوالدين الغير المباشر في غرس ثقافة السلوك العدواني وذلك كون ان اختيار الوالدين للأنشطة واللعب والتي يمارسها أبنائهم تلقي بضررها على سلوكهم العدواني، ومن تلك الألعاب مثلا البندقية والحرب والمبارزة وهم بدورهم يشجعون ابناءؤهم على ممارسة الألعاب الجسمية العنيفة كالملاكمة والمصارعة للذكور دون الاناث

حيث نجد ان الذكور في العادة يميلون الى الالعاب العنيفة وذات التنافس والالتحامات كالألعاب الجماعية مثلا عكس الاناث كما ان نفسية الذكور تختلف اختلافا جوهريا عن الاناث بالإضافة الى الاختلافات الفيزيولوجية.

فمن الأسباب البيولوجية التي تؤدي الى ظهور السلوك العدواني "وجود هرمون الذكورة والذي من شأنه ان يساهم في ظهور السلوك العدواني وخاصة عند الذكور (سحاب خديجة، 2012، ص27).

وعلى العموم تتأثر ردة فعل الفرد وسلوكياته العدوانية بعوامل عديدة من بينها جنس الفرد الممارس وتلك الفروق تحدث على ضوء عوامل التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية وثقافة المجتمع، وخبرات الطفولة والنشاط وكذلك حدة المنافسة التي تظهر بين الذكور في الأنشطة الرياضية كما ان الاناث يظهرن

العداء بطرق غير مباشرة في العادة، فنجدهم يستعملون العنف اللفظي على سبيل المثال على عكس التعامل الجسدي والذي يظهره الذكور بصورة أكبر.

-استنتاجات عامة:

- مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف منخفض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى لمتغير العمر التدريبي ولصالح ذوي العمر التدريبي الأكبر (من 5 سنوات فأكثر).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

-توصيات واقتراحات:

- التركيز على الجوانب النفسية والذهنية في تدريب الرياضيين.
- ادراج برامج مقترحة لتخفيض سمة السلوك العدواني لدى الرياضيين.
- تشجيع البحث العلمي في مجال علم النفس الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الدعم والامكانيات والأدوات للنادي الرياضية وللمدربين حتى يمكنهم الاهتمام أكثر بذوي الاعاقات.
- ادراج الممارسة الرياضية في جميع المراكز التي تعنى برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اسهام وسائل الاعلام في طرح المشكلات وكذا التعريف بريضة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اخذ الأنشطة الرياضية باختلافها كوسيلة توجيه وضبط سلوكيات ذوي الاحتياجات الخاصة.

-المراجع:

- أسماء بن حليلم، ياسين حبال (2017): دراسة فرقية في السلوك العدواني بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي البدني، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 1، العدد 1.
- جلال علي الجزازي (2011): ارشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرهم، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- حلمي إبراهيم، ليلي السيد فرحات (1998): التربية الرياضية والترويج للمعاقين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حمدي احمد، نهي محمود (2013): الصم والدمج مع الاسوياء في التربية البدنية والرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- خالد محمد المشحوش (2013): علم الاجتماع الرياضي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- رشيد زرواتي (2007): مناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعي، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين المليلة، الجزائر.

- رمزي جابر(2011): السمات الانفعالية المميزة لدى لاعبي كرة اليد في فلسطين، مجلة جامعة الازهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 2.
- سامي عبد السلام مرسى (2015): السمات الفاعلية الذاتية لدى ذوي الاعاقة السمعية، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن.
- سحاب خديجة (2012): اضطراب الشخصية العدوانية عند المراهق (ضعيف السمع) مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس العيادي، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.
- عباس عبد الرزاق، اسعد علي سفيح (2012): دراسة مقارنة للاستجابة للاعبين الالعاب الجماعية والفردية لمنتخبات جامعة ذي قار، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، العراق، المجلد 12، العدد 1.
- عباس مهدي واخرون (2012): الذات المهنية وعلاقتها بالسلوك العدواني للاعبين الدرجة الممتازة بكرة القدم، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق، المجلد 5، العدد 2.
- عبد الله حسين الزعبي (2015): السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عربي حمودة المغربي، محمد فضل عوض سليمان (2005): دراسة بعض سمات الشخصية لدى لاعبي كرة اليد في الأردن مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية المجلد 32، العدد 02.
- محسن محمد حسن، سامر مهدي محمد صالح (2015): السمات الدافعية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق، المجلد 8، العدد 6.
- محمد حسن علاوي (1998): موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد عبيدات وآخرون (1999): منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
- مروان عبد المجيد إبراهيم (2014): التربية الرياضية لذوي الاعاقة، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- وداد يوسف محمد(2011): دراسة مقارنة للسلوك العدواني لبعض الألعاب الجماعية، مجلة الفتح، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق، العدد 44.